

¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْفِيًّا ذَلِكَ مَرَقَ ثِيَابُهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.² وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِسْغِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ السِّيِّيِّ.³ فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ حَرْفِيًّا، هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَادِيْبٌ وَإِهَاتِي، لِأَنَّ الْأَجَنَّةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوَلَادَةِ.⁴ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَسَائِقِي الَّذِي أَرْسَلْتُكَ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَبِّرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.⁵ فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَرْفِيًّا إِلَى إِسْغِيَاءَ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِسْغِيَاءُ، هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، لَا تَخَفْ يَسْتَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.⁷ هَسْتَدَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَتَرْجِعَ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.⁸ فَرَجَعَ رَسَائِقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِنِسْهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَجِيشٍ.⁹ وَسَمِعَ عَنْ تَزْهَاقَةِ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا، قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَرْفِيًّا قَائِلًا،¹⁰ هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَرْفِيًّا مَلِكَ يَهُودَا، لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا، لَا تُدْفِعْ أَوْرَشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ.¹² هَلْ أَتَقَدَّ إِلَهُهُ الْأَمَمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ.¹³ أَيْنَ مَلِكُ خَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَمَرْوَايِمَ وَهَيْتَ وَعَوَا..¹⁴ فَأَخَذَ حَرْفِيًّا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَشَرَّهَا أَمَامَ الرَّبِّ،¹⁵ وَصَلَّى.¹⁶ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكَزُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَخَدُّكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. أَمَلْ يَا رَبُّ أَدْنُكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَبِّرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ.¹⁸ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأَمَمِ وَأَرْضَهُمْ،¹⁹ وَدَفَعُوا آلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَبَسُوا إِلَهُهُ بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ. فَأَتَادُوهُمْ.²⁰ وَالْآنَ إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُتَا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ. فَتَعَلَّمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَخَدُّكَ.²¹ فَأَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَرْفِيًّا قَائِلًا،

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتُ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ،²² هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ. اخْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. تَحَوُّكَ أَنْعَصَتْ ابْنَةُ أَوْشَلِيمَ رَأْسَهَا.²³ مَنْ عَبَّرَتْ وَجَدَفَتْ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتُ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ. عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.²⁴ عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ عَبَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ، بِكَثْرَةِ مَكْرَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى غُلُوِّ الْجِبَالِ عِقَابَ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَفْصَى غُلُوهُ وَغَرَّ كَرْمِهِ.²⁵ أَنَا قَدْ حَقَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفُ بِطَلْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.²⁶ أَلَمْ تَسْمَعْ، مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْآيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرَبَةً.²⁷ فَسَكَاتُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَحَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتَلَابَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ الشُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُفُوهِ.²⁸ وَلَكَيْنِي عَالَمٌ يَجْلُوسُكَ وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ وَهَيْجَانُكَ عَلَيَّ.²⁹ لِأَنَّ هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَدْبِي، أَصْعُ خِرَامَتِي فِي أَفْئِكَ وَشَكِيمَتِي فِي سَفْتَيْكَ، وَأَرْذُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.³⁰ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ، تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْبًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَهُ، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَيَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَعْرِشُونَ كُزُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.³¹ وَتَعْبُدُونَ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا الْبَاقُونَ يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ.³² لِأَنَّهُ مِنْ أَوْشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَتَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. عَبَّرَهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.³³ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ، لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِئَرَسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً.³⁴ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ.³⁵ وَأَخَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصْتُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.³⁶ فَخَرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَصَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَبِيَّةً.³⁷ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نِيتَوَى.³⁸ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ يَسْرُوحَ إِلَيْهِ صَرَبَتْهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَتَجَاوَا إِلَى أَرْضِ أَرَاظَا. وَمَلَكَ أَسْرَحْدُونُ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.